

## أميركا تأكل عملاءها

جمال العفلق

منذ لحظة إعلان الحرب على سورية، وازدياد التحرك الدبلوماسي الأميركي والاستخباراتي وعلى نفس الخط كانت أميركا تلمع أسماء وتقدمها للإعلام على أنها تمثل الشعب السوري، وصيغ هؤالء أن الولايات المتحدة تحترمهم وتقيم لهم وزناً - على رغم معرفتهم التامة بما كان يحدث داخل الاجتماعات وطريقة التعامل التي عوملوا بها من ممثلي الاستخبارات الأميركية أو من يعمل معهم. وبالنتيجة كان صمود الجيش السوري ومن خلفه الشعب الذي ضرب الرقم القياسي في التحمل والصبر إما على فلتان الأمن في بعض المناطق أو على غلاء المعيشة وفقدان المواد الرئيسية من الأسواق. أثر بالغ في ارتداد هذه الحرب على صانعيها وعلى مواليها وعلى العملاء أنفسهم الذين بدأت تصريحاتهم تتضارب وتختلف وتخضع لمزاجية اللحظة وليس لقراءة سياسية حقيقية. فصار داعش بعد أن تكتم أهل الائتلاف على جرائمه وكانوا يعلنون عنها أنها انتصارات عسكرية - أما النصره فهي جماعة تكفيرية وركبت موجة الثورة - بعد أن كان معاذ الخليل يناضل لتوصيفها بالبنادق الشرفية. ولأننا متفقون على أن داعش هو صناعة أميركية بامتياز - علينا أن نفهم أن كل فعل يصدر من مرتزقة وعلى كافة المستويات هو يعلم الولايات المتحدة إن لم يكن يطلب منها.

فإعلان داعش عن سبعين اسماً من الذين يطلق عليهم اسم معارضة وأكثرهم من الذين دعمهم المال القطري والسعودي والأميركي هو بمثابة ورقة طلاق بين الولايات المتحدة الأميركية والمعارضة السورية، فقرار داعش وضع تلك الأسماء على قائمة أسرتها المرتدين يعني أن أميركا ومن معها قرروا التخلص من تلك الجماعات وعلى أيدي عملاء آخرين.

واستمرار المعارضة لإعلان داعش هذا في سبيل تقديم المستهدفين على أنهم أبطال وممثلون عن الشعب السوري، وأن داعش يريد التخلص منهم لهذا السبب هو جهل حقيقي بطبيعة الولايات المتحدة التي لا تؤمن بوجود استمرار العملاء على قيد الحياة، خصوصاً إذا كانوا من الدرجات الدنيا كما هي حال المعارضة السورية.

أما على المقلب الآخر فإن داعش هو هدف عسكري متقلب يجب ضربه عندما تدعو الحاجة إلى ذلك من خلال استصدار القرار الدولي رقم 2170 والذي ترك الباب نصف مفتوح للولايات المتحدة وحلفائها في استثمار داعش إلى أبعد الحدود.

ولأن القرار ليس باثر رجعي فإن الممولين الحقيقيين للإرهاب لن يتعرضوا إلى أي عقوبات - فمن غير المنطقي أن يعاقب الغرب نفسه على ما صنعه في الشرق من خلال دعم مستمر للعصابات المسلحة والجماعات التكفيرية التي لم توصف إلا حديثاً في إعلامهم بهذا الاسم، بينما كانت على الدوام توصف على أنها قوات ثورية أو جماعات مناوئة للحكومة.

وطالما كان الخطاب الرسمي السوري والعراقي يطالب بوضع حد لتحويل الإرهاب الذي عبر من خلال الأردن إلى سورية ومن خلال تركيا إلى سورية والعراق ولكن المشروع الأميركي لم يجد أن الأوان قد حان بعد لتصفية الحكومتين في دمشق وبغداد... لعل عدد القتلى لم يكن كافياً بعد للقائمين على مشروع تقسيم المنطقة. والاندفاع الأوروبي اليوم في اتجاه تمويل الأكراد بحجة محاربة داعش ليس إلا عملية تمكين للانفصال في العراق وخلق كيان معترف به دولياً اسمه دولة كردستان والتي قد تمتد قريباً إلى تركيا وسورية.

والذي استمع إلى خطاب المقاومة في ذكري انتصار تموز يفهم تماماً أن الحرب الدائرة اليوم ليست كما يجب طيور الظلام تسميتها على أنها حرب سنية - شيعية، إنما حقيقة هذه الحرب بين شعوب تريد الحياة الكريمة وبين جماعات تنفذ رغبات سيدها في واشنطن وتل أبيب من أجل إضعاف المنطقة وحرق كل تراثها الإنساني بحجة أن الصراع هو مذهبي.

تفجير الناس من بيوتهم هو جريمة إنسانية مستمرة بدأت في فلسطين المحتلة على يد عصابات «شترين» و«الهاغانا»، وتستمر اليوم على يد عصابة ما يسمى داعش.

كتب الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد:  
يا صبر أيوب، لا تُؤب فننقله  
إن ضاق عنا... ولا داراً فننتقل  
لكنه وطن، أدنى مكارمه  
يا صبر أيوب، أنا فيه نكتمل  
وأنته غرة الأوطان أجمعها  
فأين عن غرة الأوطان نرتحل؟!  
أم أنهم أزمعوا ألا يُظلنا  
في أرضنا نحن لا سفح، ولا جبل  
إلا يبارق أميركا وجحفها  
وهل لحرّ على أمثالها قبّل...؟

## وهاب من اليرزة: للاستثمار في الأمن



قوهجي مستقبلاً وهاب (مديرية التوجيه)

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في اليرزة أمس، الممثل الشخصي لأمين العام للأمم المتحدة ديريك بلانلي، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة. كما التقى قهوجي رئيس حزب التوحيد العربي وهاب الذي أكد بعد اللقاء «ضرورة دعم الجيش اللبناني وكل الأجهزة الأمنية بخاصة بعد الدور الكبير الذي يلعبه الجيش اللبناني» على «وجود الاستثمار في الأمن في هذه المرحلة الصعبة كما دعا سابقاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لافتاً إلى «أهمية هذا الأمر في المرحلة المقبلة».

كما استقبل قهوجي النائب السابق فارس سعيد وعضو المكتب السياسي في حزب الكتائب ساسين ساسين وتناول البحث التطورات الراهنة في البلاد.

حسن سلامة

من الواضح بحسب كل المعطيات أن موضوع التمديد لمجلس النواب بات في أولوية الاهتمامات عن غيره من الملفات الأخرى بدءاً من الاستحقاق الرئاسي الذي يبقى مؤجلاً إلى حين نزوح الظروف الخارجية لإخراجه من عنق الزجاجة، طالما أن فريق 14 آذار متمسك بالمواقف نفسها التي حالت حتى الآن دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية، بينما تشير كل المعلومات أن عودة رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري إلى بيروت لم يكن الهدف منها السعي لحلحلة الملف الرئاسي.

من هذا المنطلق، تؤكد كل المؤشرات أن التمديد لمجلس النواب حاصل في فترة لا تتجاوز نهاية شهر أيلول المقبل، ولهذا تقول مصادر سياسية علمية إن الأمر الوحيد الذي يمكن أن يحول دون التمديد للمجلس هو اتفاق القوى المسيحية على رفض هذا الخيار بحيث يمكن عندها للرئيس نبيه بري أن يمنح انعقاد جلسة لذلك لأسباب ميثاقية. لكن المصادر ترى أن حصول توافق مسيحي على منع التمديد غير متوافر، وتشير إلى أن مواقف الكتلة المسيحية تتجه نحو الآتي:

تحتل التغيير والإصلاح الرفض للتمديد سيضطر في النهاية إلى حضور جلسة التمديد، وإن كان سيصوت اعتراضاً أو امتناعاً. ومن ثم سيذهب إلى

## بري التقى زاسيبكين ونواباً وأبرق إلى العبادي

## كنعان: السلسلة واقفة عند شخص



بري مستقبلاً السفير الروسي (حسن ابراهيم)

تمحور نشاط رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمس، حول الشؤون السياسية والمحلية والأوضاع الإقليمية. وفي هذا السياق التقى السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيبكين وعرض معه التطورات الراهنة.

واستقبل بري رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان الذي أوضح أن البحث تناول الملفات المالية والعصبات المسلحة والجماعات التكفيرية وفي الموضوع المالي، رأى كنعان أنه «لن يستقيم الوضع خصوصاً في هذا الظرف الذي نمر فيه إذ لم تكن هناك إرادة فعلية لاحترام الدستور والأصول». وقال:

«لم نعد نستطيع السير في سياسة البازارات والتجاذبات السياسية أو ما يسمى بالتجاذبات السياسية». ولفت إلى «أن ملف سلسلة الرتب والرواتب، واقف بالسياسة ومن قبل فريق سياسي أو حتى شخص بشروط تعجزية معينة غير قابلة للتنفيذ مقابل إنفاق أصبح اليوم معروفاً، فنحن نعرف وضع المالية والخزينة، ونعرف أننا جمعنا كل الاحتياط لكي نستطيع دفع الرواتب لشهر أو شهر ونصف». وقال: «هذه السياسة لم تعد سياسة، هذه عملية تحويل ملفات اجتماعية واقتصادية وحقوقية ملحة إلى ورقة ضغط على الدولة وعلى الخزينة وعلى المجتمع والناس».

وأشار إلى أن حل موضوع حقوق الأمانة والموظفين والعسكريين ليس عند مجلس النواب ككل، وليس عند كل الكتل وكل الناس. الحل أصبح معروفاً أين هو». واعتبر كنعان أن «هذه المسألة تحتاج إلى إرادة سياسية فعلية بالاعتراف بهذه الحقوق والقول إن المرحلة الراهنة لم تعد تحتمل تجاذبات، هذه المرحلة تحتاج إلى قرار يفترض أن يتخذ على المستوى الاجتماعي والاقتصادي وفقاً لمصلحة الناس والمجتمع والقطاع العام والخزينة». وأعلن أن «هناك مسؤولاً سياسياً في الملف المالي يجب أن يتحرك باتجاه الإخراج عن القوانين المالية الأساسية وعن حقوق الناس، وبعدها فإن حل الأزمة السياسية التي نشهدها سيحصل في النهاية اليوم أو غداً أو بعد شهر، ولكن يجب أن يحصل الحل وفقاً للدستور وللأصول الديمقراطية وليس

## جال على سليمان و بري وسلام و 14 آذار

## عيسى ينقل رسالة أميركية موحدة إلى لبنان بالوقوف إلى جانبه ومساعدة قواه المسلحة

لا تزال الوفود الأميركية تتقاطر إلى لبنان مؤكدة الوقوف إلى جانبه وتأمين المساعدات إلى القوى المسلحة. فبعد زيارة عضو لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي لين ويست موريلاند بيروت نهاية الأسبوع الماضي للغاية نفسها، نقل أمس عضو الكونغرس الأميركي داريل عيسى رسالة موحدة في الإطار عينه من مختلف الدوائر الأميركية المسؤولة. ويبدأ لافتاً استهلال عيسى جولته على المسؤولين بزيارة الرئيس ميشال سليمان برفقة وفد دبلوماسي ضم السفير الأميركي دايفيد هل. وطالب سليمان خلال اللقاء بترجمة موضوع الدعم الأميركي لمكافحة الإرهاب في لبنان والمنطقة، عملياً عبر إيلاء المؤسسات العسكرية الدعم المطلوب وتجهيزها بكل ما يلزم. ثم زار السيناتور الأميركي وهل رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية. وقال عيسى بعد اللقاء: «خلال لقائي مع رئيس الحكومة والمسؤولين الآخرين ولاحقاً مع رئيس



سلام وعيسى وهل (الداخلي ونهرا)

## تميره ينتظر حصول «صفقة» تعيد الحياة للعمل التشريعي وتفتح الباب لإقرار السلسلة

## التمديد لمجلس النواب حاصل حكماً ومانعه الوحيد توافق القوى المسيحية على رفضه

المجلس الدستوري لإبطال التمديد، بينما أي طعن لن يرى الثور، بل سيكرر سيناريو التمديد السابق نفسه.

كتلة نواب المردة ستختار التمديد لمجلس النواب على الدخول في الفراغ، وهو الأمر الذي أكد عليه النائب سليمان فرنجية.

كتلة «القوات» اللبنانية لن تخرج عن شبه الإجماع داخل فريق 14 آذار من حيث رفض الانتخابات النيابية قبل الرئاسية، وهي لذلك ستستمر في التمديد.

كتلة الكتائب هي أيضاً ستختار التمديد على حصول الفراغ، وهذا الموقف أعلنه الحزب أكثر من مرة. كما أن موقف النائب وليد جنبلاط مع التمديد ولو لفترة قصيرة حتى لا تدخل البلاد في المجهول.

ولذلك تقول المصادر إن العقبة الوحيدة التي تحول حتى الآن دون بت ملف التمديد، تتعلق بحصول ما يمكن وصفه بـ«الصفقة» التي تسبق عملية التمديد وتليه، وعناوين هذه الصفقة تبدأ بإعادة التصريح لمجلس النواب، ثم إقرار سلسلة الرتب والرواتب ضمن تسوية رئيس كتلة الكتل الليبية، فوئنة الإنفاق، إصدار قانون يسمح بإصدار سندات اليورو بوند، ولاحقاً تمرير قضية ال11 مليار دولار التي كانت صرفتها حكومة السيورة بطرق غير قانونية.

وتقول المصادر إن الأساس القليلة المقبلة التي تسبق انتهاء الولاية الممددة لمجلس النواب، ستشهد ولادة مثل هذه الصفقة، لأن كل الكتل النيابية المعارضة والمؤيدة للتمديد ستجد نفسها أمام خيارات

لا بد منها، حتى يمكن تمرير التمديد للمجلس. بالتالي فتتمدد موعد الجلسة لذلك سيسبقها توافق علني أو ضمني على الملفات الخلافية المتصلة بعمل المجلس التشريعي، والملفات المالية والمعيشية الساخنة. وفي ضوء هذا التوجه للوصول إلى صفقة تسبق التمديد، ترى المصادر أن مدة التمديد قد يتم تقصيرها عن الفترة التي اقترحها النائب فوش في اقتراح القانون الذي رفعه للامانة العامة لمجلس النواب، بحيث سيعاد التمديد لنفس فترة التمديد السابقة، أي سنة وسبعة أشهر، وليس سنتين وسبعة أشهر، لإرضاء كل الكتل النيابية أو التخفيف من الاعتراضات على هذه الخطوة.

كما أن المصادر تعتقد أن كل الكتل أو بعضاً من نوابها سيحضرون الجلسة، حتى أولئك المعارضون على التمديد الذي سيصوتون بالا اعتراضاً. لكن التمديد سيمر عندما يطرح في الجلسة التشريعية لأن إقرار اقتراح القانون لا يحتاج إلى أكثرية الثلثين، بل حضور النصف زائداً واحداً وتصويت ما يزيد على 34 نائباً من هذا العدد مع التمديد، بشيرة إلى أن كتلة التنمية والتحرير ستكون حاضرة في أي جلسة يدعو إليها الرئيس بري حتى لو صوتت ضد التمديد، وهو ما يعني أن الأكثرية النيابية التي يحتاجها قرار التمديد موجودة وتبقى المسألة مرهونة بالتوافق على «صفقة» ما يسبق التمديد وما يليه، ومن ثم تحديد الرئيس بري للجلسة التشريعية التي ستقر أولاً سلسلة الرتب ومن ثم التمديد.

## جنبلاط في بنشعي «لتجديد العلاقات»

## فرنجية: لا بد من التواصل الدائم والحوار



تيومر يصفاح طوني بحضور والديهما

تضلع العالم تحكي مع بعضها... وعن إمكانية إيجاد حل للوضع العام في لبنان وتوقعاته للمرحلة المقبلة، قال: «لا أستطيع القول إنني متفائل أو غير متفائل، الأكيد أننا حريصون على الأمن والاستقرار، ولابد من كل إنسان وطني ويجب لبنان، هو حريص على الاستقرار، وهذا أهم شيء. أما ماذا أتوقع؟ فأقول: الله يعلم إلى أين تتجه الأمور».

في مجال آخر، اعتبر جنبلاط من خلال موقفه الأسبوعي لجريدة «الأنباء» الإلكترونية، أن «الهوية المذهبية لا تحمي الأقلية الدرزية المنتشرة بين لبنان وسورية وفلسطين المحتلة وبعض المناطق الأخرى، إنما وحدها الهوية العربية الجامعة التي تصون هذه الطائفة في إطار محيطها السياسي والجغرافي الطبيعي». ودعا كل فاعليات ومشايخ الدرز إلى «التحلي بأعلى درجات المسؤولية والوعي والعقلانية لبناء تقاهمات وتحقيق مصالحت مع المحيط».

وعما إذا كان من نتائج إيجابية بعد هذه الجولة، أجاب: «قلت إنني ساقوم بجولة وسأستكملها، لكني لست أنا من يملك الحل، ولقد اخترت اليوم بعد زيارتي رئيس كتلة التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، هذا المكان كي أجد العلاقات، على رغم بعض التفاوت في بعض وجهات النظر، لا أكثر ولا أقل».

وقال فرنجية: «كان اللقاء ودياً جيداً، وكما قال وليد بك هناك أشياء تختلف عليها وأخرى نتفق عليها، لكننا نؤمن بالحوار وتمتلك الهجس نفسه على لبنان». ورأى: «أن كل ما يقوم به وليد بك نابع من خوفه على لبنان وعلى وجودنا كلنا كاقليات في هذه المنطقة، وهذا هاجس مشترك. ونحن الإنثان لا نملك حلال». وقال: «هناك أمور نتفق عليها وأخرى تختلف عليها، لكن نستطيع القول إنه لا بد من التواصل الدائم والحوار، بخاصة مع زعيم مثل وليد جنبلاط، وأنه مهما ساءت الظروف، لا زلّم

بالفرض أو بالاحتتيال». والتقى بري أيضاً النائبين سمير الجسر ومحمد كبرية.

برقية إلى العبادي من جهة أخرى، أبرق الرئيس بري إلى رئيس الحكومة العراقية المكلف حيدر العبادي مهنئاً بتكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، أملاً «بأن يطلق هذا التكليف وهذا التفاهم عملية سياسية تعبر عن الوفاق والاتفاق بما يمكنكم من تشكيل حكومة تجمع كل أطراف الشعب العراقي الشقيق». وقال: «رهاننا كبير على استعادة الدولة في العراق لزام المبادرة في حربها ضد الإرهاب التكفيري».

## باسيل من بغداد: مصير لبنان والعراق واحد

## ونرفض استقبال العراقيين كنازحين

التقى رئيس الحكومة المكلف حيدر العبادي، وكانت الزيارة للتهنئة والتضامن بمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة. وطرح باسيل خلال اللقاء فكرة وضع آلية تعاون بين الدول العربية لمكافحة الإرهاب ومواجهة خطره، ومنع تقاذف هذا الخطر من دولة إلى أخرى.

وانتقل باسيل والوفد المرافق إلى أربيل، حيث توجه مباشرة إلى أبرشية أربيل الكلدانية، وعقد اجتماعاً موسعاً ضم المبعوث الشخصي للبابا فرناندو فيلوني، بطريرك بابل على الكلدان لويس روفائيل الأول ساكو، السفير البابوي في العراق المطران جورجيو لينغوا، ولغيفاً من المطرانية.

وبعد الاجتماع، تقدم باسيل النازحين الموجودين في المطرانية، وأطلع على أوضاعهم الإنسانية وحاجاتهم. ثم توجه باسيل والوفد المرافق إلى مقر الحركة الديموقراطية الآشورية في منطقة عكاو، حيث عقد اجتماعاً مع اتحاد الأحزاب المسيحية الموجودة في إقليم كردستان. وأكد باسيل أن «الخطر الذي نواجهه اليوم هو خطر وجودي، لا يهدد المسيحيين فقط، بل الديانات كلها. ونحن مطالبون بالصمود والبقاء». وأضاف: «كلنا مهذبون ليس فقط في لبنان وسورية والعراق، وإنما أيضاً في أوروبا. ولهذا، يجب أن تكون هناك حماية دولية للمكونات المسيحية العراقية».

رحب وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل بالعراقيين كسباح لكنه رفضهم كنازحين، مؤكداً أن لبنان والعراق في مصير واحد. وإذ أكد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي بالوكالة حسين الشهرستاني، في سياق زيارته الرسمية إلى بغداد وأربيل والتي ستستمر ليوم واحد، أن تنظيم داعش سيهدم في العراق، «مستأنلاً: «لكن ماذا بعد «داعش» وهل سيبقى يتعدى فكرياً وماذا؟». ورأى: «أن الحديث عن عرقته لبنان يعني أن لبنان والعراق في مصير واحد، فما أشبه لبنان بالعراق وما أشبه العراق بلبنان». وقال: «أن حرصنا على العراق هو حرصنا على أنفسنا، فليبنان والعراق يتمتع بالثروات ذاتها، وهما منبع الحضارات والتنوع والنظر عليهما ذاته». وأعلن أن «الدعوات لاستقبال أي عراقي نازح مرفوضة»، طالباً من العراقيين البقاء في أرضهم «وأهلاً بهم سياحاً في لبنان». وتابع: «إن مكونات البقاء والصمود يجب أن تتوافر، وأي تهجير يطول أمد لا يمكن أن يعود إلى حالته الطبيعية، وإذا استمرت الأمور على حالها، فإن المسيحيين مهذبون ليس فقط في الموصل بل في الشرق كله».

وأشار باسيل إلى «أن الذي يحصل مع الأقليات في العراق، خصوصاً المسيحية، بدأ من 20 سنة إذ تناقص عددهم من مليونين إلى نصف مليون». ورأى: «أن وحدة العراق تنطلق من بغداد، وتهديد أي بلد بالتقسيم يعني أن كل الشرق مهدد». من جهته، توجه الشهرستاني إلى العراقيين قائلاً: «لا تنزكوا العراق فإنتم جزء أساسي من الشعب ولا تنزكهم الدعوات إلى الهجرة، داعياً إلى «الدفاع عن المنطقة ضد الهجمة الإرهابية».

وانتقل باسيل والوفد المرافق إلى القصر الحكومي حيث